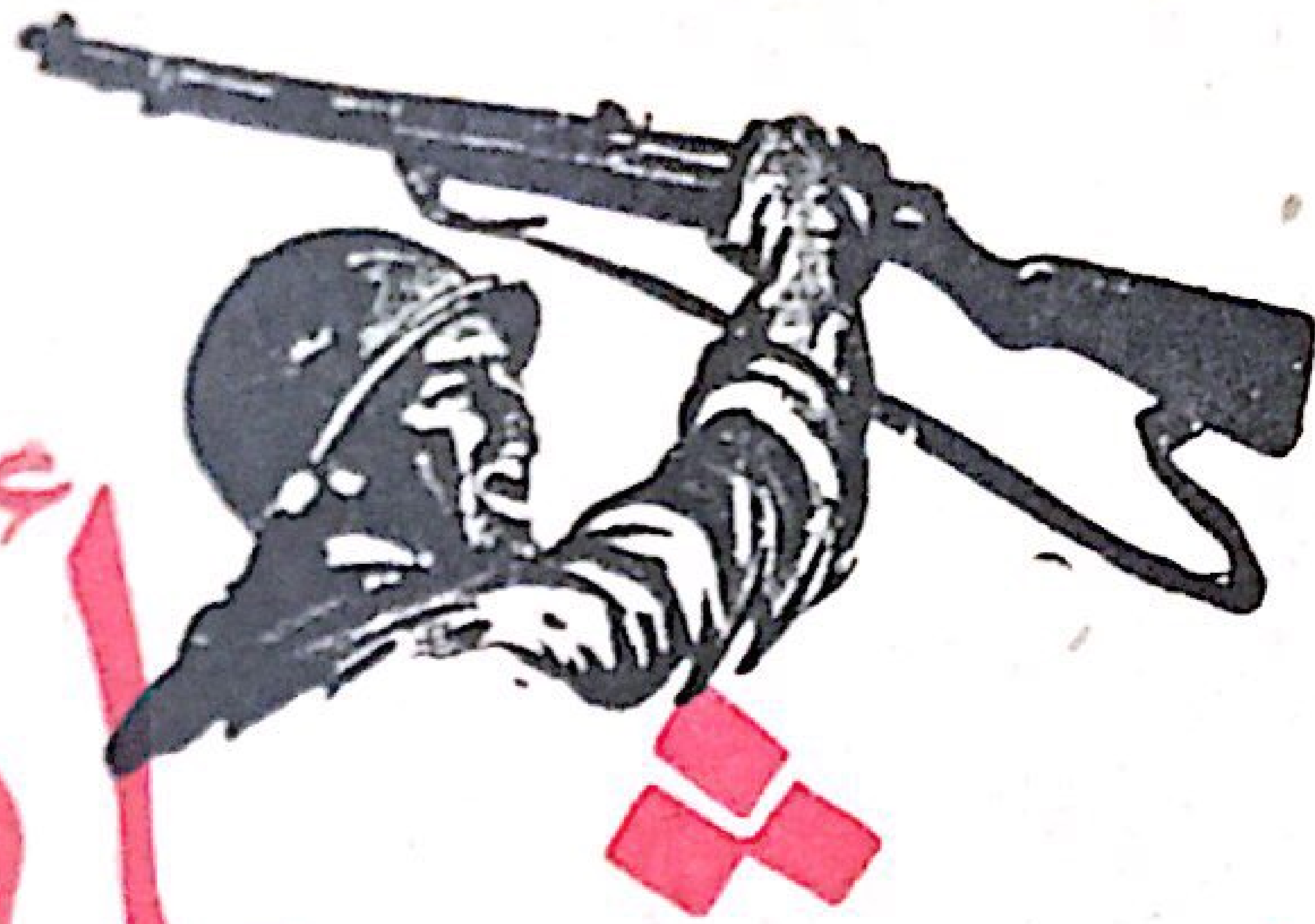


الثأر

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

٢٥	الخميس ١٠ ايار ١٩٥٦	٤

رؤوس أقلام

نطالب

بمعاملة الاعداء بالمثل

نكبنا في فلسطين .. وسلبنا اليهود جزءا عزيزا من الوطن .. فشردوا الشعب العربي في فلسطين .. واضطروه الى النزوح .. وبقي البعض من العرب في المنطقة المحتلة .. فعاشوا النير اليهودي وقاسوا آلام البؤس والكبت والحرمان ..

وليس هذا بمستغرب على اليهود .. الا ان الغريب المؤلم ، هو ان آلاف اليهود تمرح عابثة في مختلف اجزاء الوطن !! فهم يتمتعون بكامل حقوق المواطنة !!! ويسيطرون على الكثير من مرافق الحياة !!!

لماذا لا نعاملهم بالمثل؟؟ اي مهزلة هي هذه ؟؟ وليحذر الحكام .. فالشعب لا يسكت طويلا عن المهازل ..

كلمتنا

عودة همرشولد

عاد همرشولد الى نيويورك بعد ان اقام في بلادنا بضعة وعشرين يوما لينفذ المهمة التي ارسل من اجلها .

ولم تكن زيارته هادئة .. بل رافقها توجيه استعماري معين استهدف التأثير على اعصاب العرب ومحاولة اضعاف روح التحفز والنضال فيهم .. فقد انطلقت مع قيام طائرته من اميركا مدافع اليهود تحصد ارواح عشرات المدنيين في غزة وخان يونس ودير البلح ... وسبق ذلك حملة شائعات واخبار موجهة تؤكد احتشاد فرق كبيرة من اميركا وبريطانيا في القسم الشرقي من حوض البحر المتوسط . وحددت مهمتها بالتدخل الفوري لحماية « اسرائيل » .. ورافق ذلك تصريحات تتضمن الاشارة الواضحة الى اعتزام الغرب استخدام القوة ضدنا ..

وصدر ايضاً بيان سوفيتي قبيل وصول الزعماء الروس لبريطانيا اوضحت فيه السياسة السوفيتية حقيقة موقفها من وجود « اسرائيـل » في ارضنا ... ولم تكن هـذه الامور وحدهـا مبعث الضجة .. بل قام همرشولد نفسه بدور في اثارة هذا الجو الموجه .. فكانت له بيانات تقبل التأويل والتفسير عن مشاريع جونستون واسكان النازحين .. ولعب دوراً غير غامض في الايقاع بين حكومتي سورية ولبنان بشأن موقف الاولى من تحويـل مجرى الاردن ، واستطاع ان يزرع الشك في بعض الاوساط العربية المسؤولة بما يتعلق بتفسير الاتفـاق العسكري بين مصر وسورية ...

هذه البوادر وغيرها توضح ان الذين اوفدوا همرشولد كانوا على اتفاق معه بخصوص مهمته الحقيقية ، التي لا تتفق مع ما اعلنوه عنها رسميا ..

لقد اعلنوا انهم يريدون تهدئة الاوضاع في الشرق العربي ، ويريدون ايقاف المناوشات بين العرب واليهود ..

هذا ما زعموه وصرحوا به . . اما الواقع فهو انهم كلفوه بغير هذا ايضا . فقد جـاء همرشولد يحاول الوصول الى تسوية يصفي بها قضيتنا في فلسطين .. لقد اوفدوه ليفتش عن ثغرة ضعيفة في جبهتنا لينفذوا منها بمشاريع اليهود والاستعمار المختلفة من اسكان واغتصاب مياه واعتراف بحدود خطها البغي والعدوان ..

مهمة همرشولد تنفيذ هـذه المشاريع او بعضها كخطوة اولى تمهـد للصلح مع غزاة ارضنا الطيبة ...

وعاد همرشولد اخيراً ليقدم دراسته .. ومهما تكن انطباعاته من هذه الزيارة ، ومهما تكن مواد هذه الدراسة التي سيرفعها ، ستبقى هناك حقيقتان لن يستطيع انكارهما قط .. الاولى ان مصدر القلق والشر في شرقنا العربي كامن في وجود « اسرائيل » وليس في حجمها وحدودها .. والثانية ان العرب يزدادون على الايام تصميما واصراراً على تحطيم هذه الدولة وازالتها .. وبعدها يستطيع الذين اوفدوه تقدير نجاح رسولهم اوفشله في مهمته عندنا ..

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيـل »

« ٦ ايار » ذكرى استشهاد الشباب العربي المناضل

وهكذا تعاودنا من حين الى حين ذكريات امتنا في نضالها و كفاحها، ذكريات لابطالنا الشهداء . . نزلوا معترك الحياة في صراع رهيب مع اعداء الامة من اجل تحقيق اهداف العرب وامانيهم القومية .

وما يوم ٦ ايار الا ذكرى لهؤلاء الشهداء الذين انتفضوا في وجه المستعمر الدخيل الذي تحكم بالامة عشرات بل مئات السنين، انتفضوا في وجـــه المستعمر التركي وقد علموا ان لا وحدة قومية تجمع شمل الجماهير العربيـة الا بالنضال ، وقد ايقنوا ان لا نضال ولا كفاح الا بالتضحية ، ولا حرية الا بالدماء . . .

ولكن يد البغي والطغيان أبت الا ان تخمد هذه الجذوة المتألقة المتنامية . . . والتي بدأت تشع في ارجاء هذا الوطن الكبير فزحفت بجموع الشباب الثائر غياهب السجون السوداء وسفكت دماءهم الزكية الطاهرة دون هوادة واعدمت العدد الغفير من خيرة شباب العرب .

وما مواكب الشهداء الذين اعدموا في ساحتي المزة والشهداء في دمشق وبيروت فجر ذلك اليوم من سنة ١٩١٦ على يد الطاغية جمال باشا الا صورة للارادة الجبارة الصمودة التي اتسم بها هؤلاء الشهداء المغاوير الذين خلدهم التاريخ باحرف النور . . . لاقوا المنون وهم باسمون ظافرون ، لانهم آمنوا بحق شعبهم في الحيـــاة . .

لاقوا المنون وهم يصعدون لمعارج الوحدة القومية العربية وانطبعت على ثغر كل منهم ابتسامة الامل في النصر . . .

استشهـــدوا فخطوا طريق التضحيـــة والنبل . . طريق الوحدة . . . هذه الطريق الخالدة التي ما زالت الجموع الغفيرة من ابناء هذا الوطن العربي تؤمن بها طريقاً وحيداً للخلاص . . في المغرب . . في الخليج . . . . وجنوبي الجزيرة . . . وفي العـراق . . . ترتفـع تصعيدات الاستشهاد . . . من اجل الوحدة والثأر والتحرر . . .

فلتكـــن هذه الذكرى عـــبرة لابناء الوطن . . . ولتكن هذه الذكرى حافزا لاســـترداد اللـــواء السليـــب . . . لواء الاسكندرون من الايدي التركية الآثمة التي اغتصبته بمعونة المستعمرين .

ولتكن هذه الذكرى حافزا لنا في النضال والكفاح . . . لنخط التاريخ بدمائنا ونبذل ارواحنا مضحين في سبيل الواجب الملقى على عاتقنـا . . . كي نحقق اهـداف الامة في الوحدة والثأر والتحرر وبنـاء صرح مجتمعها القومي الامثل .

الثأر هو الحل الوحيد لقضية فلسطين

مقررات تاريخية هامة يصدرها المؤتمر الاول للطلاب النازحين

واخيراً تفجرت الثورة في صدر الشباب النازح . . ملبية نداء الواجب القومي تجـاه الوطن السليب . . معبرة عن الشعور الصادق الذي يكمن في قلب كل نازح . .

ففي السادس من ايار سنة ١٩٥٦ عقد اول مؤتمر تمهيدي للطلبة النازحين ، فتوافدت جموعهم من جميع المخيمات في لبنان الى بيروت وافتتح المؤتمر في الساعة الحادية عشرة والنصف بالوقوف دقيقة صمت حداداً على ارواح الشهداء .

وتوافد مندوبو المخيمات الى المنبر معبرين عن شعورهم تجاه القضـايا القومية الحساسة . . وتجلت روح المودة والاخاء . . واثبت الطلبة عن وعيهم التام لقضية فلسطين وعن ايمانهم العميق بان الحل الوحيد لذلك هو الثأر . .

ومن مظاهر القوة في المؤتمر اشتراك الفتاة العربية فيه لتشاطر اخاها النازح النضـال الموحد في سبيل تحقيق الاماني القومية .

وخرج المؤتمر بمقررات تاريخية هامة وهي :

(١) الاصرار على عروبة فلسطين وعدم التخلي عن اي جزء منها .

(٢) وجود اليهود في فلسطين اعتـداء صارخ على سيادة الامـة العربية وخطر يهـدد الشعب العربي بالفناء .

(٣) الاستعمار على اختلاف اتجاهـاته حليف لليهود وجميع مشاريعه وحاوله انما تهدف لتثبيت كيانهم في ارضنا المحتلة .

(٤) مشاريع الاسكان والتهجير والتعويض والتطوير الاقتصـادي مقدمة لتسوية قضية العرب في فلسطين لذلك فنحن نقاومها ونطالب برفض البحث فيها اطلاقا .

(٥) الصلح مع اليهود خيانة قومية ويجرم كل من يفكر به او يدعو اليه ، ولا حل لقضيتنا في فلسطين الا بالثأر ، طريق العودة الوحيد .

(٦) معركة الثأر هي معركة الشعب العربي في جميع اجزاء الوطن ، والسبيل الوحيد لكسبها انطلاق العرب في طريق الوحدة والتحرر .

(٧) النازحون العرب طليعة الامة العربية في معركة الثأر ولذلك نطالب باعدادهم منذ الآن لخوض هذه المعركة ، بتجنيدهم وتدريبهم واقامة ثكنات عسكرية لهم على الحدود .

(٨) وكالة الغوث مؤسسة استعمارية تعمل لتسوية قضية النازحين وتجميد قضية فلسطين ، على الحكومات العربية مراقبتها بدقة فتحصر مهامها بالاغاثة والتطبيب والتعليـم فقط .

(٩) مطالبة الحكومات المحلية بالسماح للنازحين بفتح النوادي الثقافية وانشاء الفرق الكشفية والرياضية ومختلف اوجه النشاط الاجتماعي .

(١٠) تكـوين اتحـاد دائم للطلبـة النازحين في لبنـان يشرف على شؤونهم ويرفع مستواهم .

هنيئاً لهذه الروح القومية الوثابة التي يتمتع بها الطلبة . . وما على النازحين الا ان يجسدوا هذه المقررات في نفوسهم ويعملوا لها وعندها تحقق اماني شعبنا في الوحدة والثأر والتحرر .

الاقتصاد اليهودي في الداخل والخارج

« اسرائيل » تعاني أزمة حادة من جراء التفاوت الفاضح في ميزانها التجاري

يتعين الوضع الاقتصادي لاي بلد بمقدار ما ينتجه ذلك البلد ، فيسد حاجاته الاولية اولا ، ومن ثم يعمل على استيراد ما يحتاجه من بلدان اخرى مقابل ما يفيض عنه من انتاجه المحلي . على هذه القاعدة العامة يبنى الميزان الاقتصادي للبلد الواحد ، بحيث يراعى فيه عدم انهيار اقتصاد هذا البلد ، وبالتالي عدم انهيار كيانه . .

و « اسرائيل » تعاني عجزاً مستمراً في ميزانها الاقتصادي منذ ان اقيمت على الارض المغتصبة . . فمنتجاتها لا تكاد تفي بنصف احتياجاتها الاساسية ، مما اضطرها الى استيراد الكثير من المواد الرئيسية من الخارج ، وعلى الاخص المواد الغذائية التي هي بمثابة العصب الرئيسي للبلد .

وتعتمد « اسرائيل » في الدرجة الاولى على الزراعة ، ذلك لفقرها بالموارد الطبيعية الاخرى . . الا ان منتجاتها الزراعية لا تكفي لتموين الدولة . فهي تستهلك ما يعادل ٦٣٥ الف طن من القمح سنويا لا تنتج منها اكثر من ٣٥ الف طن ، وتستورد الباقي .

ولكي تسد هذه الثغرة عملت على اقامة المشاريع التي من شأنها زيادة الانتاج الزراعي والتي من شأنها تصنيع البلاد وجعلها مركزاً صناعيا . . الا ان هذه المحاولات زادت في تفاقم العجز لازدياد وارداتها من المواد الخام .

وقد عالجت « اسرائيل » هذا العجز مؤقتا بما يردها من تبرعات ، واموال اليهود المهاجرين والتعويضات الالمانية — الا ان هذا المورد لن يستمر ، لذا عملت على معالجة وضعها الاقتصادي بطرق اخرى :

« ١ » تقليل الواردات ، ولكنها واجهت في معالجة الوضع بهذه الطريقة مشكلة كبيرة ، فبازدياد عدد السكان زاد الطلب على المواد الاساسية ، فزاد استيرادها لهذه المواد . . كما ان المشاريع التي تقوم بها تحتاج الى المواد الخام التي تستوردها من الخارج . .

« ٢ » التقنين والتقشف في الاستهلاك . . وقد وصلت الى تنفيذ هذه السياسة الى حد بعيد رغم الاستياء العام السائد في صفوف السكان .

« ٣ » اقامة بعض المشاريع الزراعية والصناعية التي تؤمن للبلد احتياجاته الاولية ، وتعمل على سد العجز بالتصدير الصناعي . لكن هذا الحل وجد صعوبات عديدة منعت تنفيذه ، ومعظمها صعوبات سياسية . . كما ان الصعوبة الثانية هي مشكلة فقر البلد بالموارد الطبيعية ، مما اضطرها الى زيادة الاستيراد .

« ٤ » زيادة الصادرات : فقد زادت صادراتها في الفترة الاخيرة الا انها ما زالت قليلة جداً ذلك لاعتماد هذه الصادرات على الصناعة اولا ، وتواجه صادراتها كذلك منافسة قوية في الاسواق الخارجية من حيث الجودة والنوع والثمن ثانيا .

(يتبع)

الجزائر اللاهبة خلال قرن من التاريخ

دور « الامير خالد » في ثورة الجزائر

في القسم الاول من دراسة « الجزائر اللاهبة خلال قرن من التاريخ » تحدثنا عن انتفاضة الامير عبد القادر عام ١٨٣٠ – ١٨٥٠ وحركة الشيخ الحداد ، ومحمد المقراني ١٨٧١ – ١٨٨٢ التي كلفت فرنسا ٤٠ الف قتيل و ٤٦ مليون فرنك ذهباً .

وقلنا ان ضرورات اقتصادية واجتماعية من جهة ، وطغيان القوة الغاشمة من جهة ثانية ، حولت حركات الشعب العربي في الجزائر من العمل الثوري الايجابي بعد الحرب العالمية الاولى الى سلبية الاتجاهات السياسية الخالصة .

وبعد ان وضعت الحرب اوزارها ، تألفت اول منظمة سياسية من الضباط العرب الذين حاربوا الى جانب فرنسا في معركة تحررها من طغيان المانيا بقيادة الضابط الامير خالد تحمل اسم « كتلة المنتخبين الجزائريين » . واول عمل قامت به كان ان قدمت دراسة شاملة وتاريخية عن وضع الاستعمار الفرنسي في الجزائر الى الرئيس « ولسون » تشرح فيها فظائع واعمال فرنسا خلال فترة الاحتلال الممتدة من ١٨٣٠ الى ١٩١٩ كما انها قدمت مذكرة قوية لجميع دول « عصبة الامم » تطالب بتطبيق مبادىء « ولسون » الاثنا عشر المعروفة . واجراء اصلاحات اجتماعية واقتصادية وثقافية في الجزائر حسب مقتضيات التطور السياسي والاجتماعي .

كذلك انبثق من هذه الكتلة منظمة شبه ثورية سياسية تكافح داخل الجزائر من اجل الاعتراف بحق الشعب في الحرية ، وخاصة لاجل تطبيق قانون « الوطنيين الاهليين » اي قانون التمييز بين العرب اصحاب البلاد الشرعيين والدخلاء الاوروبيين الذي الغاه الوزير الفرنسي « بريان » تحت ضغط الشعب قبيل الحرب العالمية الاولى .

وقد استجاب الشعب لدعوة هذه المنظمة ، واخذت فروعها تنتشر وتتوسع في كل ارض الجزائر بسرعة ايقظت اذهان الاستعمار وحركت اعصابه ، فقام بحل المنظمة ، وبنفي الامير خالد الى مصر .

وبعد نفي وتشريد دام خمس سنوات من ١٩١٩ – ١٩٢٤ سمح له بالذهاب الى باريس ، وما كاد يصل ارض فرنسا حتى شرع في تأسيس لجنة من ابناء المغرب العربي تعمل لتحقيق حرية المغرب العربي كله ، وتفضح سياسة فرنسا في الجزائر للرأي العام العالمي والفرنسي بصورة خاصة .

وفي نفس السنة ولاول مرة عقد اول مؤتمر يضم كل عمال المغرب العربي في فرنسا .

وقد نتج عن هذا المؤتمر مطالب هامة وقرارات خطيرة . تتعلق بحقوق العرب في المغرب ، وبحقهم في الحرية والسيادة التامة اولا ، وتكوين النقابات والجمعيات الخاصة بهم ثانياً .

(يتبع)

حقيقة الوضع في المغرب العربي

• في تونس ومراكش اليوم تدور رحى معركة بين اتجاهين . . الاول يقول بامكان تحقيق الاماني القومية بالتفاهم والتفاوض مع فرنسا . . والثاني يرى في اسلوب عرب الجزائر الطريق الوحيد لحل مشكلة المغرب كله . .

بين هذين الاتجاهين تتصارع قوى الاستعمار والاعوان من جهة ، وقوى الشعب العربي من جهة اخرى .

في الطريق الاول يقف سلطان مراكش وبو رقيبة واعوان لهما . . وفي الفريق الثاني تقف جماهير الشعب المناضلة .

• هذا الفريق المساوم هو المسؤول عن ايقاف النضال المسلح في تونس ومراكش مما سهل لفرنسا جمع قواها ضد عرب الجزائر . . . وهو المسؤول عن الاتفاقيات المذلة التي عقدت مع فرنسا لتعطي ما سموه « استقلالا » لتونس ومراكش . . وفي هذا الفريق المنحرف فئة تقول بوجوب الانضمام الى احلاف الغرب عن طريق منظمة شمال الاطلسي . .

• اما الفريق الثاني . . وهو واضح كل الوضوح من حيث التنظيم في تونس . . فيقول عن تلك الاتفاقيات انها « مؤامرة استعمارية تريد فرنسا من ورائها تثبيت نفوذها في المغرب العربي » وتحاول عن طريقها التفرغ لمقاومة ثورة الجزائر . . ويؤمن هذا الفريق بوجوب وحدة النضال في المغرب ويريد لكافة اقطاره استقلالا كاملا . . وهو يدرك احق الادراك فداحة النكبة التي حلت بنا في فلسطين ويؤمن ايماناً لا يتزعزع بوجوب القضاء على الخطر اليهودي من جذوره وعودة فلسطين لاصحابها العرب . . ويؤكد ايضاً ايمانه بوجوب اقامة نظام فيدرالي للمغرب العربي يريده مرحلة انتقالية موقتة حتى تتم الوحدة الشاملة مع باقي اجزاء الوطن العربي .

• تحقيقاً لهذه الاهداف النبيلة عمد هذا الفريق المناضل الى اعادة تنظيم جيش التحرير ودفعه للعمل في تونس خاصة . . وأول هدف مباشر من هذه الخطوة هو تخفيف الضغط عن مناضلي الجزائر بتوسيع جبهة العمليات العسكرية امام الجيوش الفرنسية لتمتد ساحة المعركة الى جبال تونس وسهولها وبذلك تشغل قوات كبيرة للاستعمار . . .

• هذه المعركة الدائرة بين هذين الاتجاهين : سلطان مراكش والحبيب بورقيبة ومن ورائهما فرنسا من جهة ، وجماهير الشعب العربي من جهة اخرى . . ترتبط نتائجها اوثق الارتباط بنتيجة معركة التحرر الدائرة في الجزائر . . .

اما النتيجة فمعروفة منذ الان . . . ومن يساوره الشك فيها فليعد للتاريخ يسأله ليرى كيف انتصرت قوى الحرية في كل زمان ومكان . . ليعرف كيف تبددت قوى الظلم والاستعمار وتشتت معها صفوف الخونة والمساومين . . .

اعتراف الفرنسيين بهزيمتهم في الجزائر

فرنسا تستنجد بالدول الاستعمارية الاخرى !!!

في الجزائر اليوم انتفاضة جبارة حية نمت في عقل الشعب العربي ، وفي قلبه ، فكان ان بدأت في رسم معالم تاريخ جديد ، ورسالة جديدة ، تبدعها امتنا العربية في طريقها النور والخلود . .

وتحقيقاً لهذه الرسالة التاريخية ، وتأكيداً لنضال الشعب العربي تفجرت مقومات طاقة جماهيرنا العربية في طريقها لاستقبال النور الجديد الدافق على الحياة في ثورة تلتهم كل امكانيات الاستعمار الفرنسي ، فأحالت قواه الجرارة الضخمة الى دمى تتحرك في فراغ قاتل ، وحطمت الثقة والاحترام الذاتي في نفسه وقوته . فاخذ يستنجد حلفاءه في حلف الاطلسي بعد ان سحب كل فرقه منه .

وهذا مقتطف من مقال كتبه الجنرال الفرنسي « ارمانقو » في جريدة « كارفور » ، يوضح تماماً حقيقة الموقف في الجزائر دون اي مواربة :

« . . . ان فرنسا اليوم في حالة حرب حقيقية . . فرنسا التي هي عضو عملي في الحلف الاطلسي تخوض حرباً بكل ما لديها من حرارة وامكانيات لانها تعتبر نفسها في حالة دفاع عن الحياة . . حياة حضارتها وابنائها فهل ادرك حلفاء فرنسا هذه الحقيقة . لنقل بصراحة انه من الخيانة ان تترك فرنسا وحدها تتحمل اعباء حرب خاسرة وهي عضو في الحلف الاطلسي .

لا شك ان حلفائنا يساعدوننا ، ولكن مساعدتهم يجب ان تكون « بندويل » حرب الجزائر ، نريد من حلفائنا مساعدات مادية ومعنوية :

اولا : يجب ان يعلنوا للرأي العام ان ما تقوم به فرنسا في الجزائر ليس عملاً استعمارياً ، وانما هو عمل تمديني يصلح ان يكون مثالا تقتدي به غيرها من الدول « المتحضرة » .

ثانياً : اعطائنا الاسلحة الكافية لسحق معالم هذه « الثورة الملتهبة » وخاصة طائرات عمودية « هليكوبتر » .

ثالثاً : التدخل السريع لمنع الدول الاجنبية من الاهتمام بهذه الحرب .

رابعاً : ارسال قوات كثيرة الى حدود مصر وتونس وليبيا لمنع وصول الاسلحة من الخارج الى المغرب العربي . هذا ما نطلبه من حلفائنا دول حلف الاطلسي حالا وسريعاً ، اما اذا تأخروا بعض الوقت فاننا نخسر المعركة ، وتضيع فائدة المساعدة كما ينهار الحلف الاطلسي كذلك . . . »

وهكذا يعترف الاستعمار بان جماهيرنا العربية قوية جبارة حين تنطلق في تحقيق شخصيتها العربية الخالصة .

ان الشعب العربي بما يملك من قوى كامنة في سجيته العربية الاصيلة سيحطم الاستعمار الفرنسي وكل من يقف في صفه من عملاء ومأجورين . . .